

Distr.: General
25 April 2005

Original: Arabic

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الستون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكما بهدف الرد على الادعاءات المغرضة والمعلومات المضللة التي وردت في الرسالة التي وجهها إليكم الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة التي وردت في الوثيقة رقم A/59/781-S/2005/250.

وكما ذكرنا في رسائلنا السابقة والتي كان آخرها ما ورد في الوثيقة رقم A/59/726 S/2205/143 المؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥ فإن إسرائيل تلجأ دائماً إلى تضخيم حوادث عابرة، ورسم فرضيات لا يقبلها المنطق ولا الواقع.

وتود سورية أن تؤكد أن التسلل المشار إليه في الرسالة الإسرائيلية ما هو إلا حادث فردي معزول لا أبعاد له، وأن سورية هي التي احترمت طيلة الفترة الماضية القانون الدولي والتزاماتها بموجب اتفاقية فض الاشتباك الموقعة في عام ١٩٧٤. أما إسرائيل، التي تحتل الجولان السوري منذ عام ١٩٦٧، فقد استمرت في ممارسة إرهاب الدولة وارتكاب انتهاكات كثيرة لاتفاقية فض الاشتباك والتي كان آخرها عدوانها الجوي على قرية عين الصبح السورية بتاريخ ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ وقتلها المتعمد لجندي سوري وجرحها واحتطافها لآخر في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.

إن الجولان السوري المحتل هو جزء من الأراضي السورية وامتداد طبيعي وجغرافي للوطن الأم سورية، يعيش على ضفتيه مواطنون عرب سوريون من أسر واحدة. ولا بد والحال كذلك أن يكون هناك مثل هذه الحوادث. وقد حصلت في الماضي حوادث مشابهة قامت السلطات الإسرائيلية على إثرها بتسليم هؤلاء المواطنين إلى السلطات السورية. إن الحادث الأخير للمواطن الفلسطيني هو حادث عابر، خاصة وأن هذا المواطن كان يحمل بندقية صيد عادية لا يمكن أن تساعد في ارتكاب العملية التي زعمتها الرسالة الإسرائيلية.

أما الادعاء الوارد في الرسالة حول بذل إسرائيل جهودا لاستئناف عملية السلام فهو أبعد ما يكون عن الحقيقة ويتناقض مع تصريحات معلنه لمسؤولين إسرائيليين يرفضون فيها استئناف عملية السلام، ويؤكدون عبرها رغبتهم في استمرار سيطرتهم على الأراضي العربية المحتلة.

وتجدد سورية دعوتها للمجتمع الدولي للتنبيه لمخاطر السياسات الاستعمارية والتوسعية الإسرائيلية وضرورة وضع حد لهذه السياسات التي تهدد الأمن والسلم في المنطقة وفي العالم. كما تكرر سورية رغبتها الأكيدة وسعيها الحثيث لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والقائم على قرارات الأمم المتحدة ومرجعيتها مؤتمر مدريد للسلام، وعلى مبادرة السلام العربية التي اعتمدها قمة بيروت في عام ٢٠٠٢.

(توقيع) فيصل المقداد
السفير والمندوب الدائم